واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً

إعداد

نهلة علي سيد حسن عبد ربه

ملخص

هدف البحث إلى تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً, وأجريت الدراسة على العاملين في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم إدارتي شرق وغرب الفيوم التعليمية ويبلغ عددهم (118), وبينت نتائج البحث أن قيمة المتوسط الحسابي لاستجابات المبحوثين من العاملين في المدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم إدارتي شرق وغرب الفيوم التعليمية (236.5), وكذلك نسبة البعد (66.8%) مما يدل على أن تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً (جيد جداً), وجاء ترتيب العبارات التي توضح استجابات المبحوثين من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وفقًا للنسبة كما يلي:

1. **جاءت العبارة رقم (1) والتى مفادها "تؤصل قيم الانتماء لدى التلاميذ" في الترتيب الأول بوزن مرجح (112) وبقوة نسبية (94.9%).**
2. **جاءت العبارة رقم (2) والتى مفادها "تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر سلبياً على أدائهم الأكاديمي" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (91.3) وبقوة نسبية (77.4%).**
3. **جاءت العبارة رقم (9) والتي مفاداها " تسهم في رفع معدلات الأداء للتلاميذ الموهوبين" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (76.7) وبقوة نسبية (65.0%)**
4. **جاءت العبارة رقم (3) والتى مفادها "تدعم غرف الأنشطة بالمدرسة" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (75.7) وبقوة نسبية (64.1%).**

الكلمات المفتاحية: الشراكات المجتمعية في التعليم.

ملخص البحث باللغة الانجليزية:

The aim of the research is to determine the fact that the school community benefits from educational community partnerships, and the study was conducted on the employees of the state primary schools in fayoum, East and West Fayoum Education Departments (118), and the results of the research show that the value of the mean computational responses from the employees of the government primary schools in fayoum city, East and West Fayoum Education city (236.5), so is the (66.8%) dimension, which shows that the determination of a reality the school community benefits from very good educational community partnerships and came Arrange statements that illustrate the responses of the research participants to the delivery of services community partnership with primary school education in the first cycle of basic education by proportion As follows:

1. **The statement (1) which he said, disinfect student's belonging values of to the in the first order have a weighted weight of (112) and a relative strength (94.9%).**
2. **The words (2) which he said, contribute to solving problems that suffer these include pupils and negatively affect their academic performance in the second order have a weighted weight of (91.3) and a relative strength (77.4%).**
3. **The statement (9) which he said, contributes to raising rates performance for talented pupils in the third order is weighted (67.7) and a relative strength (65.0%).**
4. **The statement (3) that I am using supports the school's activity rooms in the fourth order, a weighted weight of (75.7) and relative strength of (64.1%) is likely.**

Key words: **community partnerships in educationa.**

مقدمة:

تمثل العملية التعليمية بكل أبعادها معادلة متداخلة العناصر تتقاسم أدوارها عدة أطراف أهمها المدرسة والمجتمع, حيث تتعاون جميعها في تأدية هذه الرسالة على أكمل وجه ممكن, ولا يتحقق ذلك إلا من خلال توثيق الصلة بين المدرسة والمجتمع المحلي من أجل تحقيق نوع من التكامل بين الجوانب الأكاديمية والخدمات المختلفة, وحل المشكلات التعليمية, وتنمية المجتمع المحلي, وبناء مدرسة جاذبة للتلاميذ وأولياء الأمور, وأصبحت الشراكة بين المدرسة والمجتمع المحلي واقعاً عالمياً تفرضه التغيرات والتطورات السريعة التي طرأت في العقود الأخيرة, حيث إن مسئولية الإعداد النوعي للأجيال القادمة لم تعد تقتصر على المدرسة وحدها, فقد دخلت العلاقة بين المدرسة والمجتمع مرحلة جديدة ومهمة يجب على المدرسة أن تدعم جسور التواصل مع المجتمع المحيط بها, وأن تعزز الجهود المشتركة لتحقيق الأهداف المنشودة, بل إن نجاح المدرسة في تحقيق أهدافها يعتمد أساساً على مدى صلتها بمجتمعها, لذلك يجب على قادة المدارس أن يقوموا بمسئولية كبرى في تفعيل الأنشطة والممارسات المتنوعة لبناء أواصر وطيدة مع المجتمع تعود بالنفع والفائدة.

أولاً: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعد التعليم الدعامة الأساسية لبناء الفرد؛ وإصلاحه وتطويره هو الطريق الصحيح لتنمية الإنسان وبناء شخصيته المتكاملة من كافة النواحي الجسمية والعقلية والوجدانية والروحية والنفسية, مع قدرته على مواكبة ثورة المعلومات والاتصالات الأمر الذي يؤدي إلى إعداد مواطن لديه القدرة على التفكير المبدع والتفكير النقدي والتعامل بوعي مع المتغيرات المتسارعة في عالمنا المعاصر.

إذ يؤكد التربويون على أن التعليم قضية مجتمعية يجب أن يشارك فيها جميع الأطراف لأن التربية الشاملة تتطلب مزيداً من التعاون بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية المختلفة؛ ونظراً لأهمية الشراكة بين المدرسة والمجتمع فقد أصبحت أحد معايير الجودة الشاملة في المجال التربوي, والتي تعمل في تكاملها وتشابكها على تحسين العملية التربوية من حيث مدى وفاء المدرسة باحتياجات المجتمع المحلي والمشاركة في حل مشكلاته, وربط التخصصات بطبيعة المجتمع وحاجاته, والتفاعل بين المدرسة

بمواردها البشرية والفكرية وبين المجتمع بقطاعاته الإنتاجية والخدمية(**الجعافرة, 2014: 252**).

فالنظام التعليمي وجد للقيام بأداء دوراً ووظائف شأنه شأن بقية النظم الاجتماعية التي ينشأوها المجتمع, وتحظى المؤسسات التعليمية باهتمام متنامي من قبل الدولة و مؤسسات المجتمع المختلفة, وذلك من منطلق الدور الذي تلعبه في إعداد أجيال تحمل كلا الجانبين التربوي والتعليمي قادرين على التعامل الإيجابي داخل المجتمع, الأمر الذي أعاد فكر المدرسة من كونها للتعليم والتربية لإعداد التلاميذ منذ المراحل الأولى على أسس تربوية سليمة وفق نظام تعليمي سليم, ويساعده على حل المشكلات والمعوقات التي تواجهه وتؤثر في تحصيله الدراسي وعلى طموحاته في المستقبل, وتنعكس بالسلب على الأسرة والمجتمع(**سليمان, 2010: 151**).

ففي ضوء ذلك لم يعد بمقدور المدرسة القيام بمهامها بدون تشابك وتكامل جهود الأخرين معها ومشاركتهم في تحمل أعباء العملية التعليمية التعلمية, فاليوم نحتاج أن نكون شركاء جميعاً من أجل الارتقاء بمستوى تعليم وتربية أبنائنا وذلك لتحقيق نموهم المتكامل المتوازن عبر شراكة مكونات المجتمع في تربية وتعليم أبنائه.

ولما كانت المدرسة جزءاً من المجتمع فإنها لا تستطيع أن تعمل دون التفاعل مع هذا المجتمع, ولا يمكنها أن تحقق أهدافها دون تعاون وثيق مع جميع مؤسساته, لذا فإن مسئوليات المدرسة تمتد إلى خارج أسوارها لإتاحة الفرصة أمام البيئة المحلية للاستفادة الكاملة من إمكانيات المدرسة ثقافياً ووجدانياً وترويحياً, كما أن مساندة المجتمع بكل مؤسساته تمتد إلى المدرسة لتزويدها بالمصادر التعليمية والإمكانات المادية والبشرية التي تعاون المدرسة على تحقيق وظيفتها والمدرسة المعاصرة ليست مجرد مؤسسة لتربية الطلاب وتعليمهم فحسب, ولكنها في واقع الأمر مركز إشعاع حضاري يتعاون مع مراكز مشابهة في مدارس أخرى لنشر كل ما يفيد المجتمع والعمل على إشاعته بين أفراد المجتمع في دائرة المدرسة(**موسى, 2010: 74**).

وأكدت على ذلك **دراسة مارتن وآخرون (Martin,Reuben&Atelia,2012)** والتي هدفت إلى حث قادة المجتمع على البناء الفعال والعلاقات المستدامة وأوضحت الدراسة إن المدرسة المجتمعية هى مكان ومجموعة من الشراكات التي تربط المدرسة والأسرة والمجتمع المحيط, وتتميز من خلال التركيز المتكامل على الأكاديميين وتنمية الشباب ودعم الأسرة والخدمات الصحية

والاجتماعية وتنمية المجتمع وأكدت إن استراتيجية المدرسة المجتمعية تسعى إلى تحسين المدارس العامة الأمريكية, وتستخدم المدارس المجتمعية الشراكات لمواءمة موارد المدرسة والمجتمع من أجل إنتاج الطلاب الناجحين والأسر القوية والمجتمعات العاملة. كما أوضحت هذه الدراسة الخطوط العريضة للمدرسة والمجتمع والقادة في كيفية تطوير رؤية مشتركة للمدرسة المجتمعية, وكشفت عن ست استراتيجيات ناجحة على المدرسة المجتمعية استخدامها لبناء شراكات فعالة مع الجهات الحكومية المحلية ونقابات المعلمين وغيرها من المنظمات وقامت بوصف عناصر استراتيجية المدرسة المجتمعية ومن ثم توجهت إلى تجارب العديد من مبادرات المدرسة المجتمعية التي تستخدم الاستراتيجيات التالية للحفاظ على العلاقات الرئيسية وهى 1- التأكد من أن جميع الشركاء لديهم رؤية مشتركة. 2- إنشاء العلاقات الرسمية والبنى التعاونية لإشراك أصحاب العلاقة. 3- تشجيع حوار مفتوح حول التحديات والحلول. 4- إشراك الشركاء في استخدام البيانات. 5- إنشاء وتمكين المكاتب المركزية على مستوى المنطقة للحفاظ على عمل المدرسة في المجتمع المحلي. 6- الاستفادة من موارد المجتمع المحلي وتوفير الدعم المادي(**Martin,B.,Reuben,J.,Atelia,M.2012**).

هذا ويُعد موضوع الشراكات المجتمعية من الموضوعات الحديثة نسبياً في بعض الأوساط التربوية على الرغم من توفر عدد كافٍ من الأدبيات حول أهمية الشراكات المجتمعية في العمل التربوي وضرورتها بل وإلزاميتها إلا أن حجم التجارب المحلية في هذا السياق لازال ضئيلاً, وربما كانت المركزية في إدارة العمل التربوي سبباً في هذه الضآلة, وربما كانت هناك أسباب ثقافية, وتربوية, وشخصية سبباً لذلك وتتطلب جهود الشراكات المدرسية المجتمعية مناخاً يتسم بالحيوية النسبية علاوة على بيئة تشجع وتحفز العمل التطوعي بشكل كبير , وتتضمن المشاركة المجتمعية في العمل المدرسي أشكالاً وأنواعاً متعددة من الأنشطة التي تعتمد على التعاون التلقائي بين المتشاركين وعلى العمل المشترك بهدف الارتقاء بمستوى المخرجات التعليمية وتستمد معناها من الممارسة والتطبيق وهى بمثابة أسلوب اجتماعي للعمل من أجل التطوير أو التغير التربوي الإيجابي(**الخطيب, 2015: 1**).

كما تكمن أهمية الشراكات المجتمعية في تحقيق التواصل مع المدرسة بالمشاركة في تخطيط ومناقشة البرامج التعليمية التي تعتمد عليها المدرسة في تعليم الأبناء, وكذلك متابعة تحصيلهم الدراسي, ومناقشة مشكلاتهم السلوكية, وكشريك في

العملية التربوية كالتخطيط واتخاذ القرارات المدرسية, وكذلك في مساعدة المدرسة على إيجاد مصادر للتمويل, وكلما ازدادت مشاركة أولياء الأمور والمجتمع في العملية التعليمية ساعد ذلك على تطوير العملية التعليمية.

وأشار إلى ذلك المؤتمر العلمي السنوي الأول عن مستقبل التعليم في مصر (2002م) إلى ضرورة التحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية التعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني لتطوير التعليم وتحسين جودته من خلال العمل على دعم وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومي والمنظمات غير الحكومية في تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمن قومي سواء كان ذلك في تدبير الموارد المادية أو البشرية أو نشر ثقافة التعاون والتكامل بين تلك القطاعات ودعم الثقة بينها مع تفعيل دور تلك الشراكات المجتمعية في الإشراف والرقابة على جودة التعليم(**مشروع البيانات الختامي للمؤتمر العلمي السنوي الأول, 2002: 205- 206**).

كذلك ما أكدت عليه أيضاً **دراسة جرادي (Grady,2010)** إن للشراكة المجتمعية دور كبير في تحسين مستوى الخدمات التي يتم توفيرها في البيئة المدرسية, ومن ثم تزداد فرص تطوير وتجويد العمليات التربوية والتعليمية كما أن هذه الشراكة تساهم في تحقيق الأهداف التربوية ذات الأهمية لطلاب التعليم العام مثل تنمية الثقة بالنفس, واستقلال الذات, والقدرة على المبادرة والإستعداد الابتكاري, والتفكير العلمي, والنقد الموضوعي, واستكشاف البيئة المحيطة وأهميتها, والمحافظة عليها, ومشاركة الأقران في الأنشطة المختلفة, والقدرة على فهم ومناقشة الأمور الاجتماعية, والشعور بالمسئولية الاجتماعية وحب مساعدة الآخرين.**(Grady Kevin Richard.2010)**

وتمثل المشاركة المجتمعية_ كأحد معايير جودة التعليم_ حجر الزاوية في مد جسور التعاون بين المدرسة وكافة مؤسسات المجتمع المحلي, لأن المشاركة المجتمعية الإيجابية التي تستهدف جودة التعليم من العناصر الهامة لإصلاح مسيرة التعليم في أي مجتمع من المجتمعات, ولذلك أصبحت قدرة المعلم وبالتالي المدرسة على إقامة شراكة حقيقية مع المجتمع المحلي من المعايير الرئيسية لبرامج تربية المعلمين وإعدادهم وفق معايير الجودة.

وهذا ما أشارت **إليه دراسة إلرتسون (Ellertson,Sharil,2004)** إلى أن المشاركة المجتمعية والتعليم في العقد الأخير من القرن العشرين فنجد البحوث الأكاديمية

والجامعية المرتبطة بمشروعات إصلاح التعليم وبرامجه وسياساته, والدور الذي تلعبه المشاركة المجتمعية في برامج التطوير هذه, تركز الدراسة أيضاً على تحليل النتائج النهائية المحصلة لهذه المشاركة على كل من العلاقة بين الطلاب وبعضهم, وبينهم وبين المدرسة أو الكلية أو بينهم وبين المجتمع المحلي, وتشير الدراسة إلى نتائجها الختامية على أن بمقدرة التعلم المجتمعي أن يكون دافعاً وحافزاً قوياً على تطوير وإصلاح التعليم بوجه عام(**Ellertson, Sharil ,2004**).

كما تعتبر الشراكات المجتمعية في التعليم أحد المداخل الهامة لزيادة ديمقراطية النظام التعليمي في مصر, وهي المدخل لتقليص الاتجاهات السلبية والانعزالية في المجتمع وتوثيق للروابط والعلاقات بين أفراد المجتمع وهيئاته ومؤسساته العاملة به, كما تعتبر أحد المداخل الهامة لزيادة الموارد الضرورية التي تساعد على تحسين وتطوير التعليم حيث يمكن مواجهة مشكلات التعليم عن طريق استغلال الموارد المتاحة ورغبة الجمعيات الأهلية في المساهمة وقدرة الحكومة على تعبئة الموارد المطلوبة للتعليم(**النعناعي, 2010: 1090**).

وهذا ما أشار إليه تقرير التنمية البشرية حينما أكد على أهمية تفعيل العقد الاجتماعي واعتبار التعليم مسئولية مشتركة يحتاج إلى إحداث نقلة نوعية وتحديد شامل في الطريقة التي تقدم بها الخدمة التعليمية وأن ذلك الأمر يتطلب شروطاً معينة أهمها اللامركزية من خلال تمكين المدارس والمجتمع المحلي من إتباع منهج إصلاحي متمركز نحو المدرسة واعتبار عمليات الشراكة المجتمعية أحد المداخل الاستراتيجية لعملية تطوير التعليم بما تتضمنه من مجتمع محلي, ومنظمات مجتمع مدني, وجمعيات أهلية, وتلك تمثل دعوة صريحة لإدماج المجتمع المدني مع الدولة كمثلث في عقد اجتماعي جديد من أجل الجميع(**حجازي, 2013**).

وتجسد الشراكة في مجال التعليم بين الدولة والمجتمع نموذجاً للوعي بحاجة المجتمع إلى الإسهام الفاعل بجهود تطوير وتحسين التعليم وأنماطه, وقدرات الثورة في مجال العلوم, والمتغيرات الدولية المتلاحقة في شتى المجالات إلى نمو الطلب على التعليم فضلاً عن الحاجة إلى تطويره لمواكبة تلك المتغيرات الأمر الذي انعكس على المؤسسات التعليمية فلم تعد قادرة على الوفاء بمهامها ومسئولياتها بمعزل عن إسهامات المجتمع, وقد فرضت هذه الحالة على المؤسسات التعليمية الانفتاح على البيئة المحيطة بها, مما أدى إلى تكوين علاقات وشراكات وفق مبدأ المصالح المتبادلة.

وهذا ما أشارت إليه ورقة عمل حول التجربة المصرية في مجال الشراكة المجتمعية في العملية التعليمية(2001م) ببلورة إنجازاتها في إنشاء وتدعيم كيانات وآليات الشراكة المجتمعية مع الجمعيات الأهلية وزيادة إسهام الجمعيات الأهلية في إدارة المدارس على المستويات الإدارية المختلفة بالإضافة إلى السماح للجمعيات الأهلية بإنشاء مدارس المجتمع باعتبارها أنها صبغة تشاركية مع جهود الأهالي والقادة الطبيعيين في المجتمعات المحلية المختلفة**(وزارة التربية والتعليم ووحدة التخطيط والمتابعة بالبنك الدولي ومكتب اليونسكو الإقليمي بالتعاون مع قسم التعليم الأساسي باليونسكو, 2001)**.

كما توصلت **إليه دراسة (فريد, 2004م)** إلى أن الشراكة المجتمعية في التعليم تتم إما عن طريق التبرع بالمال أو بالوسائل التعليمية أو ببعض المستلزمات ولا يقتصر الأمر على ما سبق فقط وإنما يتم التعاون بين المدارس والمجتمع في تنفيذ بعض البرامج الخاصة بتنمية المجتمع المحلي وذلك بمشاركة طلاب المدارس والتي تتاح الفرصة أمامهم لممارسة العمل التطوعي**(فريد, 2004)**.

وباعتبار أن الشراكات المجتمعية يتم استخدامها من قبل المجتمع المدرسي لتحقيق جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ من خلال العمل على ربط المدرسة بالأسرة والمجتمع المحلي ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية الموجودة في المجتمع والمعنية بخدمة المجتمع المدرسي والتي تقوم على تربية وتعليم أبناءه وإيجاد التعاون المتبادل بينهما جميعاً.

والخدمة الاجتماعية كمهنة إنسانية من المهن التي تسعى بكل الطرق والأساليب لتحقيق جودة الممارسة لكافة المكونات المهنية والأسس العلمية وتحديد طبيعة الممارسة المهنية في الخدمة الاجتماعية في المجالات المختلفة, والخدمة الاجتماعية المدرسية أحد هذه المجالات حيث يلزم الأخصائي الاجتماعي المدرسي بأن يمتلك المعارف المرتبطة بالاتجاهات الحديثة ومهارات التعامل مع الأنساق المختلفة في التدخل المهني ومع فريق العمل بالمدرسة.

ومن ثم فإن الخدمة الاجتماعية المدرسية يجب أن تقدم خدمات ذات جودة عالية إسهاماً منها في تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية للمدرسة وذلك بواسطة أخصائيين اجتماعيين ممارسين معتمدين يقومون بمساعدة الطلاب لتحقيق التوافق وتنسيق الجهود بين المدرسة والأسرة والمجتمع , حيث يقوم أيضاً بتكوين العديد من

الجماعات المدرسية التي تعمل على نمو التلاميذ طبقاً لميولهم وقدراتهم وبما يشبع احتياجاتهم ويساعدهم على مواجهة مشكلاتهم.

ومن هذا المنطلق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في قضية رئيسية مؤداها:

ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً؟

ثانياً: أهداف الدراسة:-

الهدف الرئيسي :

تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل فيما يلي:

1. **تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في تأصيل قيم الانتماء لدى التلاميذ.**
2. **تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في تدعيم غرف الأنشطة بالمدرسة.**
3. **تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة.**
4. **تحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في توفير الدعم المادي لمساعدة التلاميذ المحتاجين بالمدارس.**

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:-

يمكن تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتيه:

التساؤل الرئيسي: ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية وتتمثل فيما يلي:

1. **ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في تأصيل قيم الانتماء لدى التلاميذ؟**
2. **ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في تدعيم غرف الأنشطة بالمدرسة؟**
3. **ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة؟**
4. **ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية في توفير الدعم المادي لمساعدة التلاميذ المحتاجين بالمدارس؟**

رابعاً: المنطلقات النظرية للدراسة:-

تنطلق هذه الدراسة من نظرية جاهزية المجتمع للشراكة, نظرية النسق.

خامساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة:

إعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على نمط الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً, حيث أن طبيعة الدراسة الوصفية تعتمد على جمع البيانات وتبويبها وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في الواقع وتطويره.

2. منهج الدراسة:

إتساقاً مع نوع الدراسة وأهدافها فقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي بنوعيه الشامل وبالعينة وذلك للحصول على نتائج كافية ودقيقة تمكن الباحثة من تحقيق هدف دراستها.

1. **حيث تم استخدام المسح الاجتماعي بالعينة العمدية للعاملين في المجتمع المدرسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم (إدارتي شرق وغرب) الفيوم التعليمية.**

3. مجالات الدراسة:

1. المجال المكاني:

يشمل مجتمع الدراسة ككل التي سوف تختار منه الباحثة عينة دراستها ويشمل المدارس الابتدائية بمدينة الفيوم (إدارتي شرق وغرب) ويبلغ إجمالي عددهم (149) مدرسة (79) مدرسة بإدارة شرق، (70) مدرسة بإدارة غرب ويبلغ إجمالي عدد المدارس التي بها شراكات مجتمعية (94) مدرسة (54) مدرسة بإدارة شرق، (40)

مدرسة بإدارة غرب وتم أخذ عينة عمدية قوامها (8) مدارس بإدارتي شرق وغرب الفيوم التعليمية.

1. مبررات إختيار المجال المكاني:

2. **هذه المدارس مطبق بها الشراكات المجتمعية من خلال مشروع صحتهم مستقبلهم, مشروع مدارس العلم قوة محور الدراسة الراهنة.**

3. **مراعاة التنوع البيئي المتباين التي تقع فيه تلك المدارس والذي من شأنه إضفاء صفة العمومية على نتائج الدراسة الحالية لتلك المدارس.**

4. **بناءً على توصية مسئولي مكتب توجيه التربية الاجتماعية.**

2. المجال البشري:

1. تمثل المجتمع الكلي للدراسة فيما يلي:

1. **العاملين في المجتمع المدرسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم (إدارتي شرق وغرب) الفيوم التعليمية و بلغ عددهم (118).**

جدول رقم (1)

يوضح المجتمع الكلي للدراسة من العاملين في المجتمع المدرسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم (إدارتي شرق وغرب الفيوم التعليمية) (ن=118)

م	أسماء المدارس التي تم فيها عدد من الشراكات المجتمعية من خلال مؤسسات و جمعيات تنمية المجتمع المعنية بالتعليم	الإدارة التعليمية	العدد
1	مدرسة الصيفية	شرق	10
2	مدرسة اللاهون	شرق	11
3	مدرسة محمد زارع طه الفجرالجديد سابقًا	شرق	22
4	مدرسة سلطان يوسف	شرق	19
5	مدرسة دمشقين	شرق	15
6	مدرسة منشأة سكران	غرب	16
7	مدرسة الشهيد وجيه	غرب	15
8	مدرسة أبوعش	غرب	10
الإجمالي			118

2. عينة الدراسة:

1. **تم تطبيق الدراسة على العاملين في المجتمع المدرسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بإدارتي شرق وغرب الفيوم التعليمية و بلغ عددهم (118) بصورة عمدية بحكم كونهم القائمين على تقديم وتنفيذ مشروعات الشراكة المجتمعية داخل المدرسة في مشروعي" صحتهم مستقبلهم, مدارس العلم قوة".**

1. المجال الزمني:

الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة بشقيها النظري والعملي (2019/11/10 إلى 2020/8/31).

4. أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للعاملين في المجتمع المدرسي بالمدارس الابتدائية الحكومية بمدينة الفيوم (إدارتي شرق وغرب) الفيوم التعليمية كأداة لجمع البيانات والمعلومات من أفراد مجتمع الدراسة وذلك لتحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثة معامل قياس التجانس الداخلي للمقاييس (Consistency) من أجل فحص ثبات أداة الدراسة، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدمت الباحثة طريقة (كرونباخ ألفا)، حيث أن بلغ معامل الثبات الكلي (ألفا) لأبعاد استمارة استبيان بعنوان استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً "مطبقة على المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي (0.90), وهذا يعد معامل ثبات مرتفعاً ومناسباً لأغراض الدراسة الحالية.

سادساً: نتائج الدراسة:

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (2)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة وفقًا للبيانات الأولية (ن = 118)

م	البيانات الأولية	التكرار(ك)	النسبة المئوية	الترتيب
1	النوع	ذكر	%56	47.5
		أنثى	%62	52.5
2	السن	أقل من 30 سنة	%3	2.5
		من 30 إلى أقل من 40 سنة	%21	17.8
		من 40 إلى أقل من 50 سنة	%38	32.2
		من 50 سنة فأكثر	%56	47.5
3	اسم المدرسة	الصيفية	%10	8.5
		الشهيد محمد زارع طه (الفجر الجديد سابقاً)	%22	18.6
		السلطان يوسف	%19	16.1
		منشأة سكران	%16	13.6
		اللاهون	%11	9.3
		دمشقين	%15	12.7
		الشهيد وجيه	%15	12.7
		أبوعش	%10	8.5
4	المؤهل الدراسي	مؤهل متوسط	%54	45.8
		مؤهل تربوي	%58	49.2
		مؤهل غير تربوي	%2	1.7
		بكالوريوس خدمة اجتماعية	%4	3.4
5	الوظيفة	مدير	%6	5.1
		كادر تعليمي	%1.2	86.4
		أعمال إدارية	%4	3.4
		أخصائي اجتماعي	%2	1.7
		فني إنتاج وسائل تعليمية	%1	0.84
		معلم مكتبات	%3	2.5
6	مدرستك مشتركة في أي من المشروعين التاليين	مشروع صحتهم مستقبلهم	%86	72.9
		مشروع مدارس العلم قوة	%118	100

1. باستقراء الجدول السابق رقم (2) توزيع عينة الدراسة طبقاً للنوع حيث تبين أن أعلى نسبة كانت للإناث والتي بلغت (52.5%)، أما نسبة الذكور بلغت (47.5%).

1. أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقاً للسن اتضح أن أعلى نسبة كانت لمن تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (من50 فاكثر) والتي بلغت (47.5%) ، في حين من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (40 إلي أقل من 50 سنة) بلغت نسبتهم (32.2%)، بينما من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (30 إلي أقل من 40 سنه) بلغت نسبتهم (17.8%)، كذلك من تقع أعمارهم في الفئة العمرية (أقل من 30 سنه) بلغت نسبتهم (2.5%).

2. أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقاً لاسم المدرسة تبين أن أعلى نسبة كانت لمدرسة الشهيد محمد زارع طه (الفجر الجديد سابقاً) والتي بلغت (18.6%) أما المبحوثين من مدرسة السلطان يوسف بلغت نسبتهم (16.1%)، في حين بلغت نسبة المبحوثين من مدرسة منشأة سكران (13.6%)، بينما بلغت نسبة المبحوثين من مدرسة دمشقين (12.7%)، وحصل على نفس النسبة المبحوثين من مدرسة الشهيد وجيه، أما المبحوثين من مدرسة اللاهون بلغت نسبتهم (9.3%)، بينما المبحوثين من مدرسة اللاهون بلغت نسبتهم (8.5%).

3. أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقا للمؤهل الدراسي اتضح من بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين الحاصلين على مؤهل تربوي والتي بلغت (49.2%)، أما المبحوثين الحاصلين متوسط بلغت نسبتهم (45.8%)، أما الحاصلين بكالوريوس خدمة اجتماعية بلغت نسبتهم (3.4%)، في حين بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل غير تربوي (1.7%).

4. أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقاً للوظيفة تبين أن أعلى نسبة كانت للمبحوثين العاملين في الكارد التعليمي (معلم خبير – معلم أول أ – معلم رياض أطفال – أخصائي تكنولوجيا– مدرس حاسب آلي) والتي بلغت (86.4%)، أما المبحوثين العاملين (مدير مدرسة) بلغت نسبتهم (5.1%)، في حين بلغت نسبة المبحوثين العاملين (بالأعمال الإدارية) (3.4%)، أما المبحوثين العاملين (معلم مكتبات) بلغت نسبتهم (2.5%)، بينما

بلغت نسبة المبحوثين العاملين (أخصائي اجتماعي) (1.7%)، في حين بلغت نسبة المبحوثين العاملين (فني إنتاج وسائل تعليمية) (0.84%).

5. **أما فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقا** لمدرستك مشتركة في أي من المشروعين التاليين **تبين أن أعلى نسبة كانت للمدارس المشتركة في مشروع مدارس العلم قوة والتي بلغت (100%)، أما المدارس المشتركة بمشروع صحتهم مستقبلهم بلغت نسبتهم (72.9%).**

جدول رقم (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة من المشاركين في تقديم خدمات الشراكة المجتمعية بمدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي طبقا للهدف من تقديم المشروع بالمدرسة ن=(118)

م	الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة	التكرار(ك)	النسبة المئوية	الترتيب
1	نشر الوعي الصحي لدى التلاميذ	82	69.5	9
2	دعم العملية التعليمية	113	95.8	1
3	دعم الأنشطة المدرسية	111	94.1	2
4	إكساب التلاميذ بالعادات الصحية السليمة المرغوب فيها	84	71.2	8
5	عمل برامج تدريبية للقائمين على العملية التعليمية بكيفية التعامل مع صعوبات التعلم	102	86.4	6
6	تدريب القائمين على العملية التعليمية على المسرح التعليمي التفاعلي	105	89.0	4
7	رفع وعي التلاميذ بالممارسات البيئية السليمة المرغوب فيها	83	70.3	9
8	تدريب القائمين على العملية التعليمية بكيفية عمل نصوص مسرحية	101	85.6	7
9	رفع مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ	106	89.8	3
10	تعويد التلاميذ على المشاركة في تشجير المدرسة والمحافظة على البيئة	78	66.1	10
11	عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة	103	87.3	5

6. **باستقراء الجدول السابق رقم (3) والذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً** للهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **تبين أن الترتيب الأول كان لهدف " دعم العملية التعليمية " وذلك بنسبة (95.8%).**
7. **أما الترتيب الثاني كان لهدف " دعم الأنشطة المدرسية" بنسبة (94.1%).**
8. **بينما حصل** الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده "رفع مهارات القراءة والكتابة لدى التلاميذ" على الترتيب الثالث بنسبة (89.8%).**
9. أما الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده "تدريب القائمين على العملية التعليمية على المسرح التعليمي التفاعلي" حصل على الترتيب الرابع بنسبة (89%).**
10. أما الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده " عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة" حصل على الترتيب الخامس بنسبة (87.3%).**
11. أما الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده " عمل برامج تدريبية للقائمين على العملية التعليمية بكيفية التعامل مع صعوبات التعلم " حصل على الترتيب السادس بنسبة (86.4%).**
12. أما الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده " تدريب القائمين على العملية التعليمية بكيفية عمل نصوص مسرحية " حصل على الترتيب السابع بنسبة (85.6%).**
13. أما الهدف من تقديم المشروع بالمدرسة **والذي مفاده " إكساب التلاميذ بالعادات الصحية السليمة المرغوب فيها " حصل على الترتيب الثامن بنسبة (71.2%).**

ثانيًا: النتائج الخاصة بالإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة:

جدول رقم (4)

يوضح واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً

ن=(118)

م	العبارة	نعم		إلي حد ما		لا		مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%				
1	تؤصل قيم الانتماء لدى التلاميذ	101	85.6	16	13.6	1	0.8	336	112	94.9	1
2	تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر سلبياً على أدائهم الأكاديمي	48	40.7	60	50.8	10	8.5	274	91.3	77.4	2
3	تدعم غرف الأنشطة بالمدرسة	24	20.3	61	51.7	33	28	227	75.7	64.1	4
4	تسهم في عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة	18	15.3	71	60.2	29	24.6	225	75	63.6	5
5	تسهم في تدعيم علاقات التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة	21	17.8	54	45.8	43	36.4	214	71.3	60.5	7
6	تدعم المناسبات المدرسية (الرحلات العلمية)	19	16.1	66	55.9	33	28	222	74	62.7	6
7	توفر الدعم المادي لمساعدة التلاميذ المحتاجين بالمدارس	29	24.6	45	38.1	44	37.3	221	73.7	62.4	7
8	توفر المعلومات والتدريب اللازمين للآباء وهيئة التدريس	13	11	68	57.6	37	31.4	212	70.7	59.9	8
9	تسهم في رفع معدلات الأداء للتلاميذ الموهوبين	33	28	46	39	39	33.1	230	76.7	65.0	3
10	تسهم في تنمية قيم المشاركة الاجتماعية لدى التلاميذ	13	11	60	50.8	45	38.1	204	68	57.6	9
	المجموع	319		547		314		2365			
	المتوسط	31.9		54.7		31.4					
	النسبة	27.03		46.36		26.61					
	المتوسط المرجح	236.5									
	القوة النسبية للبعد	66.8									

تشير بيانات الجدول السابق رقم (4) إلى النتائج المرتبطة بتحديد واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً ، حيث يتضح أن هذه الاستجابات تتوزع توزيعا إحصائياً وفق المتوسط المرجح (236.5) والقوه النسبيه للبعد (66.8٪)، وبذلك ممكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت

(27.03٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (46.36٪) بينما نسبة من أجابوا لا بلغت نسبة (26.61٪).

وقد جاء ترتيب عبارات هذا البعد ومن الوزن المرجح والقوه النسبية على النحو التالى:-

5. **جاءت العبارة رقم (1) والتى مفادها "تؤصل قيم الانتماء لدى التلاميذ" في الترتيب الأول بوزن مرجح (112) وقوة نسبية (94.9%).**
6. **جاءت العبارة رقم (2) والتى مفادها "تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر سلبياً على أدائهم الأكاديمي" في الترتيب الثاني بوزن مرجح (91.3) وقوة نسبية (77.4%).**
7. **جاءت العبارة رقم (3) والتى مفادها "تدعم غرف الأنشطة بالمدرسة" في الترتيب الثالث بوزن مرجح (75.7) وقوة نسبية (64.1%).**
8. **جاءت العبارة رقم (4) والتى مفادها "تسهم في عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (75) وقوة نسبية (63.6%).**
9. **جاءت العبارة رقم (6) والتى مفادها "تدعم المناسبات المدرسية (الرحلات العلمية)" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (74) وقوة نسبية (62.7٪).**
10. **جاءت العبارة رقم (5) والتى مفادها "تسهم في تدعيم علاقات التعاون بين أولياء الأمور والمدرسة" في الترتيب السادس بوزن مرجح (71.3) وقوة نسبية (60.5٪).**

وأكدت على ذلك **دراسة (فريد, 2004م)** إلى أن الشراكة المجتمعية في التعليم تتم إما عن طريق التبرع بالمال أو بالوسائل التعليمية أو ببعض المستلزمات ولا يقتصر الأمر على ما سبق فقط وإنما يتم التعاون بين المدارس والمجتمع في تنفيذ بعض البرامج الخاصة بتنمية المجتمع المحلي وذلك بمشاركة طلاب المدارس والتي تتاح الفرصة أمامهم لممارسة العمل التطوعي**(فريد, 2004)**.

ثالثاً: مناقشة النتائج العامة المتعلقة بالاجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة:

1. النتائج المتعلقة بالتساؤل الرئيسي الذي مؤداه: ما واقع استفادة المجتمع المدرسي من الشراكات المجتمعية تعليمياً؟

اتضح أن استجابات عينة الدراسة جاءت بمستوى مرتفع، بمتوسط مرجح (236.5) وبقوة نسبية للبعد (66.8%).، وبذلك ممكن التأكيد على أن هذه الاستجابات تركز حول خيار الموافقة على البعد, ومما يدل على ذلك أن نسبه من إجاب نعم بلغت (27.03٪) فى حين من أجابوا إلى حد ما بلغت نسبه (46.36٪) بينما نسبة من أجابوا لا بلغت نسبة (26.61٪).

حيث جاءت العبارات الأعلى موافقة في المرتبة الأولى وهى كالآتي:

11. **"تؤصل قيم الانتماء لدى التلاميذ" في الترتيب الأول بوزن مرجح (112) وبقوة نسبية (94.9%).**
12. **تسهم في حل المشكلات التي يعاني منها التلاميذ وتؤثر سلبياً على أدائهم الأكاديمي في الترتيب الثاني بوزن مرجح (91.3) وبقوة نسبية (77.4%).**

بينما جاءت العبارات المتوسطة موافقة في المرتبة الثانية وهى كالآتي:

13. **تسهم في رفع معدلات الأداء للتلاميذ الموهوبين في الترتيب الثالث بوزن مرجح (76.7) وقوة نسبية (65.0%).**
14. **"تدعم غرف الأنشطة بالمدرسة" في الترتيب الرابع بوزن مرجح (75.7) وبقوة نسبية (64.1%).**
15. **"تسهم في عودة التلاميذ المتسربين من التعليم إلى المدرسة" في الترتيب الخامس بوزن مرجح (75) وقوة نسبية (63.6%).**

بينما جاءت العبارات المتوسطة موافقة في المرتبة الثالثة وهى كالآتي:

16. **"تدعم المناسبات المدرسية (الرحلات العلمية)" في الترتيب السادس بوزن مرجح (74) وقوة نسبية (62.7%).**
17. **"توفر الدعم المادي لمساعدة التلاميذ بالمدارس" في الترتيب السابع بوزن مرجح (73.7) وبقوة نسبية (62.4%).**

رابعًا: مراجع الدراسة:

1. **حجازي, إيناس.(2013).** العقد الاجتماعي في مصر. **ندوة واقع وإمكانات منظمات المجتمع المدني لدعم المشاركة المجتمعية في تعليم الأطفال في مصر: المجلس العربي للطفولة والتنمية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونسيف مصر).**

2. **سليمان, سامية الباقر محمد.(2010).** الخدمة الاجتماعية المدرسية. **مجلة الدراسات الإنسانية. جامعة دنقلا. كلية الآداب والدراسات الإنسانية. ع3.**

3. **فريد, قوت القلوب محمد.(2004).** تفعيل دور الشراكة المجتمعية والطلابية لتنمية موارد المدرسة لجعلها مدرسة متطورة. **بحث منشور بالمؤتمر العلمي السابع عشر. القاهرة. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.**

4. **الجعافرة, عبدالسلام يوسف فالح.(2014).** فاعلية مجالس التطوير التربوي في تفعيل الشراكة المجتمعية وفق متطلبات الجودة من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس إقليم الشمال في الأردن. مجلة العلوم التربوية والنفسية. **جامعة البحرين. مركز النشر العلمي. مج15. ع4.**

5. **الخطيب, محمد بن شحات.(2015).** الشراكة بين المدرسة والمجتمع "مفهومها, أسسها, سبل تنظيمها. **برنامج مقترح بجميع خريجي مدارس طيبة الثانوية بالمدينة المنورة.**

6. **النعناعي, عبير علي علي.(2010).** المعوقات التي تواجه الجمعيات الأهلية في تحقيق الشراكة المجتمعية في مجال التعليم. **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية. ع29. ج3. جامعة حلوان. كلية الخدمة الاجتماعية.**

7. **مشروع البيانات الختامي للمؤتمر العلمي السنوي الأول.(2002).** مستقبل التعليم في مصر بين الجهود الحكومية والخاصة. **جامعة عين شمس. يونيو.**

8. **موسى, حسين حسن حسان.(2010).** الإعداد النفسي والتربوي للحياه الاجتماعيه. **دار الكتاب الحديث.**

9. **وزارة التربية والتعليم ووحدة التخطيط والمتابعة بالبنك الدولي ومكتب اليونسكو الإقليمي بالتعاون مع قسم التعليم الأساسي باليونسكو.(2001).** ورقة عمل حول التجربة المصرية الرائدة في مجال الشراكة المجتمعية في التعليم. الملتقى التشاوري العربي. **القاهرة.**

10. **Ellertson, Sharil.(2004):** Mid-Career Faculty in Volvementin Learning Communilies:**An exploration of out comes and vitality, lowa- state- university.(0097).**

11. **Grady Kevin Richard.(2010):** The Impact of school community partnerships on the success of Elementary Schools Doctor of philosophy in Educational leadership. **Trident university.**

12. **Martin,B.,Reuben,J.,Atelia,M.(2012):**Achieving Results through community school partnerships: **How District and Community Leaders Are Building Effective, Sustainable Relationship'. Center For American Progress,Washington.Retrieved.September,17,2019,from http://www.american progress.org.**